

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



توضيح حول الأحداث الجارية مع أحرار الشام

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أفضل المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد؛ قال تعالى: {إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًا كَانَتْهُمْ بُيُوتًا مُرْضُوعًا}، وقال تعالى: {وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا}.

انطلاقاً من الواجب الشرعي بأمر الاعتصام والاندماج ثم الدعوات الشعبية العارمة الداعية إلى إنهاء حالة الفرقة والتشردم وضرورة التوحد عاجلاً من أجل مواجهة الخطر الداهم على أهل الشام وثورتهم، قامت غالبية الفصائل العاملة في الساحة السورية بالسعي الحثيث نحو الاندماج ورض الصف، ضمن جولات واجتماعات مكثفة في محاولة للتقريب وجهات النظر والاصطلاح على مشروع يحقق أهداف الثورة ويضمن حقوقها، مشروع سياسي عسكري اجتماعي موحد يقود الثورة والجهاد.

وهي كل مرة تصل فيه الجهود لنيل الثمرة وتحقيق المأمول، تجنح "أحرار الشام" إلى تفشيل الاندماج واختلاق الأعداء الواهية التي تفضي إلى إعادة الأمور لنقطة الصفر، مقدمة في ذلك مصلحتها التنظيمية وإصرارها على إبقاء نفسها في كيان مستقل وحجر عثرة في وجه توحد الساحة كاملاً.

بعد نكول أحرار الشام عن الواجب الشرعي، اجتمعت كبرى الفصائل الفاعلة في الساحة السورية بالإضافة إلى عدد من المشايخ المستقلين، وتم الاتفاق على إعلان تشكيل "هيئة تحرير الشام" ليكون المشروع الأمثل والنواة الجامعة لكافة المجاميع والألوية الصادقة في الساحة. وبفضل الله، تلا إعلان الهيئة إعلان العشرات من الألوية والمجموعات والشخصيات المعتبرة انضمامهم لهذا المشروع المبارك - ولا يزال.

ومع انضمام ثلثة من قادة الحركة وجنودها الفاعلين لهيئة تحرير الشام تحت قيادة الشيخ أبي جابر هاشم الشيخ، ذهب قيادة أحرار الشام الحالية إلى الحفاظ على كيانها مستقلاً بعيداً كل البعد عن المشروع الجامع، وبدأت بتثبيت جنودها عبر بث الشائعات وكيل التهم والأكاذيب ضد مشروع الهيئة من خلال جولات ميدانية مكوكية وحملات إعلامية منظمة، بدأت بوصف المشروع بـ "البغي"، وتحريض جنودها على قتال الهيئة، وتنصيب وتقديم الشخصيات المتهورة ضمن المناصب السيادية، وما ذاك إلا تمهيداً ليوم تورط فيه جنودها بقتال المجاهدين، حيث أن قيادة الحركة لم تكتف أن أحبطت آمال أهل الشام ونأت بنفسها عن مشروع التوحد الذي يحقق تطلعاتهم ويحفظ بيضتهم، بل بدأت بسلسلة ممارسات معروفة المقصد من إطلاق الأوصاف الشرعية، انتهاء بإدخال الساحة في دوامة اقتتال داخلي لا تحمد عقباه.

الأعداء الواهية التي تفضي إلى إعادة الأمور إلى نقطة الصفر".

كما اتهمت الهيئة "أحرار الشام" ببث الشائعات والأكاذيب وكييل التهم ضد مشروع "هيئة تحرير الشام"، بالإضافة إلى تحريض جنودها على قتال الهيئة وتنصيب وتقديم الشخصيات المتهورة ضمن المناصب السياسية، مضيفاً أنها تقوم بذلك تجهيزاً ليوم "تورط فيه جنودها في قتال المجاهدين".

ودعت الهيئة حركة أحرار الشام إلى التوحد ضمن مشروع سني واضح موحد، محذرة إياها من إضاعة جهادها بيد من أسمتهم "مغامري السياسة وفتاوى التحريض من الخارج"، كما دعتها إلى تشكيل لجنة من الطرفين، تتسم بالحكمة والعقل، ويتم تفويضها وتخويلها لحل كافة الإشكالات والقضايا العالقة بخصوص انضمام ألوية وكتائب من الحركة لهيئة تحرير الشام.

يشار إلى أن اشتباكات عنيفة دارت بين الطرفين، حيث هاجمت هيئة تحرير الشام عدة مقرات لحركة أحرار الشام، وسيطرت على أسلحة وذخائر.

صورة البيان:



المصادر: